

«شتاء السعودية» موسم السياحة الداخلية في زمن الحجر

عشاق رياضة الهايكنغ يكتشفون التنوع الجغرافي والمناخي لبلادهم

يُعد موسم «شتاء السعودية» أهم المواسم السياحية في المملكة، التي تُتيح لمواطنيها والمقيمين فيها في زمن الحجر الفرصة الحقيقية للاستمتاع بما تحظى به من تنوع جغرافي ومناخي جذاب خلال فصل الشتاء، إضافة إلى الاستمتاع بالأنشطة والتجارب السياحية الممتعة لكل فئات المجتمع مثل رياضة الهايكنغ التي أصبح لها عشاقها الذين يبحثون عن اكتشاف جمال بلادهم.

الرياض - تعد رياضة الهايكنغ إحدى الرياضات الممتعة التي حظيت بإقبال كبير من الشباب السعودي لكونها تجربة غنية باكتشاف جمال الطبيعة الجغرافية للمملكة وتنوع تضاريسها ومناخها، ويوجد هواة هذه الرياضة متنفساً يُسهم في تحسين نمط حياتهم الصحية والترفيهية خاصة مع تفشي فيروس كورونا، وهو الأمر الذي تعمل

على تحقيقه الهيئة السعودية للسياحة خلال موسم «شتاء السعودية» الذي انطلق تحت شعار «الشتاء حولك» في العاشر من ديسمبر ويستمر حتى نهاية مارس المقبل في أكثر من 17 وجهة سياحية بالمملكة.

وإذا كانت جبال إيفريست وكليمنجارو والأنديز وغيرها تستقطب آلاف السياح من سبتمبر حتى أواخر العام لأجل ممارسة رياضة المشي الجلي «الهايكنغ»، فإن جبال السعودية بمناظرها الخلابة، وتضاريسها المميزة، وأجوائها الساحرة، تستقطب أيضاً عشاق هذه الرياضة على مدار العام.

والهايكنغ رياضة تجعل عشاقها يتأملون الحاضر والماضي، وتعرفهم على الجهد الذي كان الأجداد يبذلونه، وكيف كانوا يتحملون ظروف الحياة والسفر، كما أن السير في الممرات الجبلية الساحرة في السعودية يعطي صورة عن صحتهم ولياقتهم حيث يتمكنون من تقييم قدرتهم على الاستمرار في المشي، والصعود في الممرات المرتفعة، فقد كانت هذه طريقتهم الوحيدة للسفر والتنقل.

وتعد «أبها» على وجه الخصوص، ومنطقة عسير عموماً من أفضل الأماكن لممارسة الرياضات الجبلية والمغامرات؛ لتمتعها بأجواء ساحرة وطبيعة خلابة، فمن ارتفاع أكثر من ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر، يجد عشاق المغامرات ضالتهم لممارسة أنشطتهم المحببة، إضافة إلى زوار المنطقة والسياح المهتمين بتلك الرياضات، حيث يمكنهم اكتشاف روائع المنطقة عبر جبال «السودة»، التي تضم أحد مواقع أندية الطيران الشراعي.

من موقع «حافة العالم» الذي يقع على بعد 90 كيلومتراً من الرياض في

منطقة العبيدة ينطلق هواة الهايكنغ لممارسة رياضتهم، فهو من الأماكن المفضلة لهم في الخريف والشتاء لاعتدال الأجواء فيها، والتخطيط للمغامرات الشيقة والممتعة.

لقد أثبت العلماء أن هذا المكان كان عبارة عن قاع لبحر كبير يغمر شبه الجزيرة العربية حتى بلاد الشام قبل أكثر من 50 مليون عام.

وما يميز التجربة السياحية في موسم «الشتاء حولك» هو توفير منظلي الرحلات لباقات تضم أنشطة مصاحبة تشمل التخيم، وجلسات السم، وركوب الخيل والجمال، وقيادة السيارات الرباعية التي تعد خياراً رائعاً لمن يرغبون في الاستمتاع بالقيادة على الرمال، ومن الأنشطة المصاحبة أيضاً التزلج على الكتبان الرملية، وهو ما يجعل منها تجربة سياحية شيقة.

ويهدف موسم «شتاء السعودية» إلى تحويل المملكة إلى إيقونة سياحية عالمية قادرة على أن تقدم لكل عشاق السفر حول العالم ما يتطلعون إليه من تنوع ثقافي وطبيعي، وخوض العديد من التجارب الواقعية المليئة بالبهجة والفريدة من نوعها لجميع الزوار من داخل وخارج المملكة.

وفتحت هيئة السياحة للعائلات والهواة وغير المحترفين من عشاق رياضة الهايكنغ الممتعة، مسارات ممتدة بين الجبال والمهاد بمسافات قليلة، يمارس فيها أفراد العائلة رياضة المشي محاطين بالطبيعة الساحرة التي تلبس طموحات جميع أفراد الأسر من مواطنين ومقيمين.

تقول أبرار العبيسي وهي ضمن فريق ومؤسسة الهايكنغ في الرياض عن مغامرات الهايكنغ، «إن المشاعر التي تنتاب الإنسان خلال ممارسته لرياضة الهايكنغ هي مشاعر جديدة تتأثر بالمكان وظروفه»، موضحة أن تلك الرياضة لاقت الكثير من الاستحسان والقبول ومشاركة العديد فيها من فتيات وشباب، فهي لا تقتصر على جنس معين، فكل أسبوع تشارك معنا فتيات من مختلف الأعمار وبعد انتهاء الهايكنغ نبدأ معهن فقرات وأنشطة ترفيهية مختلفة».

وكانت منطقة أبها ضمن قائمة الوجهات العشر لرياضة الهايكنغ التي حدتها هيئة السياحة، معيدة بذلك شريان «الحياة السياحية»، من خلال تنشيط «سياحة المغامرات»، خاصة مع بدء توافد عشاق رياضات الهايكنغ والطيران الشراعي والمظلي، والقفز العمودي، والتي تُنحَد من أعالي الجبال موقعا للانطلاق نحو



اكتشاف سحر الجبال



تسجيل اللحظة

سلسلة من المشاهدات المختلفة والبهية لسفوح جبال عسير المعروفة بطبيعتها ومناظرها الساحرة. وتنتظر هذه الجبال أن تستقطب أيضاً آلاف السياح على مدار العام بعد انتهاء وباء كورونا، خاصة من عشاق هذه الرياضة، وهواة الأنشطة والألعاب الأخرى الأكثر إثارة ومغامرة ومتعة، مثل الطيران الشراعي وغيره.

وكانت منطقة أبها ضمن قائمة الوجهات العشر لرياضة الهايكنغ التي حدتها هيئة السياحة، معيدة بذلك شريان «الحياة السياحية»، من خلال تنشيط «سياحة المغامرات»، خاصة مع بدء توافد عشاق رياضات الهايكنغ والطيران الشراعي والمظلي، والقفز العمودي، والتي تُنحَد من أعالي الجبال موقعا للانطلاق نحو

موزمبيق.. متعة السفاري في المحمية الطبيعية والشواطئ الرائعة

والآن يدبر جونيوتو تمبكتو، البالغ من العمر 38 عاماً، فسدق «لودج أنفيل باي»، والذي يعتبر أهم مكان إقامة فاخر في المحمية الطبيعية، وتقع الشاليهات المبنية من الأخشاب والمواد الخام المحلية على بعد خطوات قليلة من الشاطئ في الغابة الساحلية، ويعمل في هذا الفندق 39 موظفاً أغلبهم من المجتمعات المجاورة.

الشواطئ اللانهاية هي أهم ميزة في المحمية الطبيعية، حيث السباحة والغوص في مياه المحيط الدافئ طوال العام

وليس من السهل على الجميع تقبل تحول النشاط الاقتصادي إلى السياحة، فعلى الرغم من أن الفنادق الجديدة تفتح أسواقاً جديدة أمام المزارعين لترويج منتجاتهم، إلا أن الحيوانات البرية تشكل تهديداً خطيراً للمحاصيل الزراعية، وقد تم نقل مجتمع تسولوبانا من داخل المحمية، مع تقديم دعم لهم بـ 5000 آلاف دولار للعيش في مكان آخر أكثر أمناً، ويعتمد نجاح هذا النمط من التنمية على الإزدهار السريع للنشاط السياحي بعد أزمة كورونا الحالية في العالم.

وعلى الرغم من هذه المناظر الطبيعية الخلابة إلا أن الشواطئ الرملية اللانهاية هي أهم ميزة في هذه المحمية الطبيعية، حيث يمكن للسباح السباحة والغوص في مياه المحيط الهندي الدافئ طوال العام، ومشاهدة الشعب المرجانية الملونة والأعداد الكبيرة من السلاحف البحرية التي تزخر بها هذه المنطقة.

وخلال موسم تكاثر السلاحف البحرية في فترة ما بين شهري أكتوبر ومارس من كل عام، تقوم إدارة المحمية بإرسال مجموعة من المراقبين إلى الشواطئ، حيث تقوم السلاحف البحرية بدفن بيضها في الرمال، وقد أدت هذه الإجراءات إلى زيادة أعداد السلاحف البحرية مع التوقف عن الصيد الجائر، ويمكن للسباح حالياً التعرف على مدى تعافى الطبيعة في هذه المنطقة من خلال جولة غوص قصيرة أمام الشاطئ مباشرة.

ولقد أصبح النشاط السياحي حالياً هو مصدر الدخل الرئيسي للمجتمعات المجاورة للمحمية الطبيعية، والتي كانت تعتمد في السابق على عمليات الصيد الجائر للحيوانات البرية، وأوضح جونيوتو تمبكتو أنه كان يساعد والده في بيع الأسماك والخضروات بالعاصمة مابوتو، وكان يقوم بنقل البضائع إلى أسواق المدن الساحلية بموزمبيق بواسطة مراكب شراعية.

فيها الميليشيات المسلحة، حيث يمكن للسباح حالياً الانطلاق في رحلات السفاري بواسطة سيارات الدفع الرباعي المشوقة، وخلال هذه الرحلة يمكن للسباح أن يتمتعوا بمشاهدة الحمير الوحشية والحيوانات البرية المختلفة وهي ترعى في الأراضي العشبية الشاسعة، والزرافات تتغذى على أوراق الأشجار المتناثرة والفيلة تتجول بكل حرية في الغابات الساحلية.

مشروع إعادة توطين الحيوانات المحمية من قبل مؤسسة حدائق السلام، وهي مؤسسة خاصة تدعم المحميات الطبيعية في جنوب أفريقيا.

وتعتبر محمية مابوتو الخاصة والمحمية البحرية جزءاً من محمية لوبومبو العابرة للحدود، والتي تمتد إلى جنوب إفريقيا ومملكة إسواتيني. وتتمثل أهداف هذا التمويل المبني في إحياء السياحة الطبيعية مرة أخرى بالمنطقة، التي كانت تتحضر

المحمية قبل عشر سنوات بمحاولة زيادة عدد الحيوانات البرية في المحمية، التي تضم حالياً 5000 حيوان.

وأشار ميغيل جوناكافيس إلى أن معظم هذه الحيوانات كانت بتبرعات من المحميات الطبيعية الموجودة في بلدان مجاورة، ولكن عملية اصطيد الحيوانات ونقلها كانت مكلفة للغاية، وخلال هذه الفترة كانت موزمبيق مثقلة بالديون، ولم تتوافر الأموال اللازمة لنقل الحيوانات، ولذلك فإنه تم تمويل



المحمية تفتح على شواطئ ساحرة

مابوتو - تزخر المنطقة الواقعة جنوب موزمبيق بالكثير من الشواطئ الرملية الممتدة والمناظر الطبيعية الخلابة والحيوانات البرية والسلاخ البحرية، وتعود موزمبيق على السياحة في هذه المنطقة لتحقيق التنمية بها.

وقد بدأ الأمل في الحفاظ على الطبيعة في هذه المنطقة من خلال إنشاء طريق ممدود واسع وجسر كبير فوق خليج مابوتو، وتم الانتهاء من هذا الطريق الواسل ما بين عاصمة موزمبيق والمنطقة الواقعة على الحدود مع جنوب إفريقيا عند خليج كوسي في عام 2018.

وتتطوي البنية التحتية الجديدة على بعض المخاطر حيث تظهر بعض اللافات التحذيرية من قيام أحد الفيلة بالتصادم مع سيارة، ولكن على الجانب الآخر يعمل الطريق الجديد على تعزيز السياحة الطبيعية في هذه المنطقة الخلابة، وأكد رئيس الحراس ميغيل جوناكافيس، على أنه يمكن الوصول إلى محمية مابوتو الخاصة ومحمية بونتسا دو أورو البحرية بسهولة بواسطة السيارات.

لقد دمّرت الحرب الأهلية موزمبيق حتى عام 1992، حيث قامت العصابات المسلحة بصيد الحيوانات البرية، ولم يبق سوى عدد محدود من الفيلة وأفراس النهر والنماسيح، وقامت إدارة



جبال السعودية بمناظرها الخلابة، وتضاريسها المميزة، وأجوائها الساحرة، تستقطب أيضاً عشاق رياضة الهايكنغ على مدار العام لممارسة أنشطتهم المحببة

